جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–
كلية العلم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستوى ثانية ماستر
التخصص: اضطربات اللغة والتواصل
المدة: ساعة ونصف

يوم :18./.01/2026

الاجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مادة الارشاد والعلاج الأسري

الاجابة الأولى: (6 نقاط)

يعد المناخ الانفعالي الأسري من العوامل الحاسمة المؤثرة في تطور اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الطفل، نظرا لكون الأسرة البيئة الأولى التي يتشكل فيها التواصل اللغوي. فمن المنظور الأرطفوني، لا تُفهم اضطرابات اللغة بمعزل عن السياق الانفعالي والاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل

فالدعم الانفعالي الأسري، المتمثل في القبول، التشجيع، والصبر، يوفر للطفل شعورا بالأمان النفسي، مما ينعكس إيجابا على جرأته في استخدام اللغة، تنمية مفرداته، وتحسين قدراته على الفهم والتعبير. ويظهر الأطفال في هذا المناخ استعدادا أكبر للتفاعل والمشاركة اللفظية، كما تكون استجابتهم للعلاج الأرطفوني أكثر سرعة وثباتا

في المقابل، يؤدي القلق الأسري والضغط المفرط، سواء الناتج عن توقعات غير واقعية أو توتر العلاقات داخل الأسرة، إلى إعاقة التطور اللغوي. إذ قد يزداد التلعم، التردد، أو الانسحاب اللفظي لدى الطفل، كما تتأثر اللغة التعبيرية أكثر من الاستقبالية نتيجة الخوف من الخطأ أو التقييم السلبي. وتشير الممارسة الأرطفونية إلى أن التوتر الانفعالي قد يظهر أعراضا لغوية ثانوية تشبه الاضطرابات اللغوية الأولية

وعليه، فإن مخرجات العلاج اللغوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمناخ الانفعالي الأسري، حيث يسهم الإرشاد الأسري في تعديل هذا المناخ، تخفيف القلق، وتعزيز الدعم، مما يؤدي إلى تحسين فعالية التدخل الأرطفوني وضمان تعميم المهارات اللغوية المكتسبة.

الاجابة الثانية: (7 نقاط)

يسهم الإرشاد الأسري بدور محوري في تحسين دقة التشخيص الأرطفوني، إذ يتيح فهما أعمق للطفل في سياقه الطبيعي، بعيدا عن الملاحظة المحدودة داخل الجلسة العلاجية. فالتشخيص الأرطفوني الدقيق لا يقتصر على الاختبارات المعيارية، بل يعتمد أيضًا على المعطيات الأسرية والسياقية.

أولا: أهمية المعطيات الأسرية في التشخيص التفريقي

تساعد المعلومات التي تقدمها الأسرة حول تاريخ النمو اللغوي، الظروف النفسية، وأساليب التنشئة في التمييز بين الاضطراب اللغوي الحقيقي والمشكلات النفسية أو الانفعالية المصاحبة، مثل القلق أو الصدمات، والتي قد تُحدث أعراضًا لغوية عابرة.

ثانيا: دور ملاحظات الأسرة في بناء الملف التشخيصي الأرطفوني

تعد ملاحظات الوالدين حول تواصل الطفل اليومي، استجاباته اللغوية في مواقف مختلفة، وقدرته على الفهم والتعبير داخل المنزل، مصدرا أساسيا لتكوين صورة شمولية عن الأداء اللغوي الحقيقي للطفل، مما يعزز صدق التشخيص.

ثالثا: دور المقابلة الأسرية في التشخيص التفريقي

تمكن المقابلة الأسرية الأرطفوني من تحليل أنماط التفاعل الأسري، واكتشاف العوامل البيئية الضاغطة أو الداعمة، وهو ما يسمح بالتمييز بين اضطرابات اللغة النمائية، واضطرابات التواصل ذات المنشأ النفسي أو الاجتماعي. وعليه فإن توظيف الإرشاد الأسري يجعل التشخيص الأرطفوني أكثر شمولية ودقة، ويجنب الوقوع في التشخيص الخاطئ.

الاجابة الثالثة: (7 نقاط)

يمثل الانتقال من العلاج الفردي إلى العلاج النسقي الأسري أحد التوجهات الحديثة في الممارسة الأرطفونية، استنادا إلى الفهم النسقي للطفل باعتباره جزءا من منظومة أسرية متكاملة تؤثر وتتأثر بنموه اللغوي.

أولا: مبررات اعتماد المقاربة النسقية الأسرية

تنبع هذه المقاربة من إدراك أن اضطرابات اللغة لا تتطور في فراغ، بل تتأثر بأنماط التفاعل الأسري، المناخ الانفعالي، وأساليب التواصل داخل الأسرة. كما تتيح هذه المقاربة تعميم المهارات اللغوية المكتسبة خارج الجلسات العلاجية.

ثانيا: التحديات التي تواجه الأرطفوني

يواجه الأرطفوني عدة تحديات، من بينها مقاومة بعض الأسر للتغيير، ضعف الوعي بدورهم العلاجي، صعوبات تنظيم الجلسات الأسرية، إضافة إلى الحاجة لتكوين مهني يجمع بين الكفاءة اللغوية والمعرفة الإرشادية.

ثالثًا: أثر التكامل بين الإرشاد الأسري والأرطفونيا

يسهم هذا التكامل في تحسين النتائج العلاجية من خلال توحيد الجهود بين الأخصائي والأسرة، تعديل أنماط التواصل المعوقة، وتعزيز الدعم النفسي للطفل، مما يؤدي إلى تقدم لغوي أكثر استقرارا واستدامة.

وعليه، يعد العلاج النسقي الأسري امتدادا علميا متطورا للعلاج الأرطفوني الفردي، ويعكس تحولا نوعيا في الممارسة الأرطفونية المعاصرة.

أ.د / بليردوح

بالتوفيق